

معجم البلدان

أمير المؤمنين .

و سرقسة أيضا بليد من نواحي خوارزم عن العمراني الخوارزمي .

سرق بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وآخره قاف لفظة عجمية وهي إحدى كور الأهواز .

نهر عليه بلاد حفره أردشير بهمن بن اسفنديار القديم ومدينتها دورق وحدث إسحاق بن

إبراهيم الموصلي قال كان حارثة بن بدر الغداني مكينا عند زياد ابن أبيه فلما مات جفاه

عبيد الله بن زياد فقال له حارثة أيها الأمير ما هذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبي

المغيرة فقال عبيد الله إن أبا المغيرة بلغ مبلغا لا يلحقه فيه عيب وأنا أنسب إلى ما يغلب

على الشباب وأنت نديم الشراب وأنا حديث السن فمتى قربتك فظهرت منك رائحة لم آمن أن يظن

في ذلك فدع الشراب وكن أول داخل وآخر خارج فقال حارثة أنا لا أدعه لمن يملك نفعي وضري

أدعه للحال عندك ولكن صرفني في بعض أعمالك فولاه سرق من أعمال الأهواز فخرج إليها فشيعة

الناس وكان فيهم أبو الأسود الدؤلي فقال له أحرار بن بدر قد وليت ولاية فكن جرذا فيها

تخون وتسرق فلا تحقرن يا حارث شيئا تصيبه فحظك من ملك العراقيين سرق فإن جميع الناس إما

مكذب يقول بما يهوى وإما مصدق يقولون أقوالا بطن وشبهة فإن قيل ها تواتوا حققوا لم يحققوا

ولا تعجزن فالعجز أخبث مركب فما كل مدفوع إلى الرزق يرزق وبارز تميمة بالغنى إن للغنى

لسانا به المرء الهیوبة ينطق فأجابه حارثة بن بدر بقوله جزاك مليك الناس خير جزائه فقد

قلت معروفا وأوصيت كافيا أمرت بحزم لو أمرت بغيره لألفيتني فيه لرأيك عاصيا ستلقى أبا

يصفيك بالود حاضرا ويوليكم حفظ الغيب ما كان نائيا و سرق أيضا موضع بظاهر مدينة سنجار

والآن يسمونه زرق بالزاي .

سرقوسة بفتح أوله وثانيه ثم قاف وبعد الواو سين أخرى أكبر مدينة بجزيرة صقلية وكان

بها سرير ملك الروم قديما قال بطليموس مدينة سرقوسة طولها تسع وثلاثون درجة وثمانية عشرة

دقيقة وعرضها تسع وثلاثون درجة داخله في الإقليم الخامس طالعها الذراع بيت حياتها

السرطان تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من

الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قال ابن قلايس يصف مركبا سار به إلى صقلية ثم استقلت بي

على غلاتها مجنونة سحبت على مجنون هوجاء تقسم والرياح تقودها بالنون إنا من طعام النون

حتى إذا ما البحر أبدته الصبا ذا وجنة بالموج ذات غصون ألفت به النكباء راحة عاثت قلبت

ظهور مشاهد لبطون وتكلف سرقوسة بأماننا في ملجأ للخائفين أمين